

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة في ٢٩/١/٢٠٢١ الموافق ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ

الحثُّ على برِّ الوالدين والتَّحذيرُ مِنَ العُقُوقِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ وَلَا شَبِيهَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ بِالْخَوْفِ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَمَلِ بِالتَّزْوِيلِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِيَوْمِ الرَّحِيلِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ يَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَلْفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

﴿٢٤﴾

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ أَيُّ أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ أَمْرًا مَقْطُوعًا بِهِ بِأَنْ لَا يَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أَيُّ وَأَمَرَ بِالْإِحْسَانِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانُ هُوَ الْبِرُّ وَالْإِكْرَامُ فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ - أَيُّ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ - قَالَ الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلْتَهَا قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ اهـ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "رَغِمَ أَنْفٌ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ" اهـ "رَغِمَ أَنْفٌ" قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَاهُ ذَلَّ وَأَصْلُهُ لَصِقَ أَنْفُهُ بِالرِّعَامِ وَهُوَ تُرَابٌ مُخْتَلِطٌ بِرَمْلٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ بَرَّ الْوَالِدَيْنِ عِنْدَ كِبَرِهِمَا وَضَعْفِهِمَا بِالْخِدْمَةِ أَوْ التَّفَقُّةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ فِي الْآخِرَةِ فَمَنْ قَصَرَ فِي ذَلِكَ فَقَدْ خَسِرَ خَسَارَةً كَبِيرَةً وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِمَا" اهـ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ، فَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ فَوْزٌ كَبِيرٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعُقُوبَتُهُمَا خُسْرَانٌ مُبِينٌ بَلْ هُوَ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ" أَيُّ مَعَ الْأَوَّلِينَ أَيُّ لِسَبْقِ الْعَذَابِ لَهُمْ إِنْ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَدَّ مِنْهُمْ "الْعَاقِ لَوَالِدَيْهِ".

وَالْعُقُوبُ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ ضَابِطُهُ كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ هُوَ مَا يَتَأَدَّى بِهِ الْوَالِدَانِ أَوْ أَحَدُهُمَا تَأَدِّيًّا لَيْسَ بِالْهَيِّنِ فِي الْعُرْفِ أَيُّ فِي عُرْفِ النَّاسِ كَالشَّيْءِ وَنَحْوِهِ بَلْ نَصَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُطِيعَ وَالِدَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَحْضُلُ لَهُمَا عَمٌّ بِسَبَبِ تَرْكِهِ لَهُ أَيُّ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ مَعْصِيَةٌ.

وَأَمَّا مَا لَا يَحْضُلُ لَهُمَا عَمٌّ بِسَبَبِ تَرْكِهِ فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَتُهُمَا فِيهِ، فَلَوْ طَلَبَ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا مُبَاحًا كَتَرْتِيبِ الْمَكَانِ أَوْ غَسْلِ الصُّحُونِ أَوْ تَسْخِينِ الطَّعَامِ أَوْ عَمَلِ الشَّيْءِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكَانَ يَغْتَمُّ قَلْبُهُ إِنْ لَمْ يُطِيعْهُ فِي ذَلِكَ حَرَمَ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ لَا يَفْعَلَ، أَمَّا إِنْ كَانَ لَا يَتَأَدَّى بِامْتِنَاعِهِ فَمُجَرَّدُ ذَلِكَ لَيْسَ حَرَامًا لَكِنْ مِنَ الْبِرِّ طَاعَتُهُمَا فِي كُلِّ مَا لَا مَعْصِيَةَ فِيهِ بَلْ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ مُقَدَّمٌ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ التَّوَافِلِ.

وَبَابُ الْبِرِّ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ وَاسِعٌ يَدْخُلُ فِيهِ التَّوَاضُعُ لَهُمَا وَالِدَعَاءُ لَهُمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ أَيُّ أَلِنْ لَهُمَا جَانِبَكَ مُتَوَاضِعًا مُتَدَلِّلًا

لَهُمَا مِنْ فَرَطٍ رَحْمَتِكَ إِيَّاهُمَا وَعَظْفِكَ عَلَيْهِمَا وَارْفُقْ بِهِمَا وَادْعُ لَهُمَا بِأَنْ يَرْحَمَهُمَا اللَّهُ كَرَحْمَتِهِمَا
لَكَ صَغِيرًا عِنْدَمَا كُنْتَ مُحْتَاجًا لَهُمَا.

وَمِنَ الْبِرِّ أَيْضًا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ تَرَكَ كُلِّ مَا يُزَعِجُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "لَا تَنْفِضْ ثَوْبَكَ
فَيَصِيبَهُمَا الْعُبَارُ" وَقَالَ عُرْوَةُ "لَا تَمْتَنِعْ عَنْ شَيْءٍ أَحَبَّاهُ"، وَيَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا الْإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا بِالْمَالِ
وَالْخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ بَلْ حَتَّى بِزِيَارَةِ مَنْ يُحِبُّونَ.

وَحَتَّى بَعْدَ مَوْتِ الْوَالِدِ فَإِنَّ الشَّخْصَ يُثَابُ بِزِيَارَةِ مَنْ كَانَ الْوَالِدُ يُوَدُّهُمْ وَقَدْ وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "إِنَّ مِنْ أَبْرِّ الْبِرِّ أَنْ يَبْرَّ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ" اهـ أَيُّ بَعْدَ أَنْ
يَمُوتَ.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ لَقَدْ بَالِغَ الشَّرْعِ فِي التَّوَصِيَةِ بِالْوَالِدَيْنِ وَأَمَرَ بِاسْتِعْمَالِ جَانِبِ اللَّيْنِ وَاللُّطْفِ عِنْدَ
مُخَاطَبَتِهِمَا وَنَهَى عَنْ إِيْذَانِهِمَا بَلْ لَمْ يُرَخِّصْ فِي أَدْنَى كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ التَّضَجُّرِ كَقَوْلِ أَفٍ لَهُمَا فَقَالَ
عَزَمِنْ قَائِلٍ ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعُقُوقِ أَنْ يَقُولَ
الْوَالِدَ لِأَحَدٍ وَالِدِيهِ إِذَا طَلَبَ مِنْهُ شَيْئًا أَفٍ تَضَجَّرًا مِنْهُ فَكَيْفَ بِمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ، كَيْفَ بِمَنْ يَشْتُمُ
وَالِدِيهِ أَوْ يَضْرِبُهُمَا نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُنَى لِلْعَاقِ ثُمَّ وَيُنَى لَهُ فَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ "كُلُّ الدُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ يُعَجِّلُ لِصَاحِبِهِ" اهـ
يَعْنِي الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا.

فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مِنَ الْعُقُوقِ وَاللَّهُ اللَّهُ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ التَّجَاحَ وَالْفَلَاحَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَبَرَكَتَةً فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَسَبَبًا لِلرِّزْقِ وَلِتَيْسِيرِ الْأُمُورِ وَسَبَبًا لِلْفَتْوحِ وَتَيْلِ الْأَجْرِ
وَالدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَبْرِّ النَّاسِ بِوَالِدِينَا وَمِنْ أَنْقَاهُمْ وَمِنْ أَحْسَنِهِمْ خُلُقًا بِفَضْلِكَ
وَكْرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ
الطَّاهِرِينَ وَعَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ
وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنْ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.
أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Mes frères de foi, notre Seigneur dit dans le *Qur'an* honoré ce qui signifie : « **Dieu ordonne que vous n'adoriez que Lui et que vous soyez bienfaisants envers vos parents ; s'ils atteignent la vieillesse chez toi, l'un des deux ou tous les deux, ne leur dis pas « pff² », ne leur dis pas des paroles rudes et adresse-leur de bonnes paroles.** »

Mousslim a rapporté de *Abdou l-Lah Ibnou Mas'oud* qu'il avait interrogé le Prophète *Mouhammad* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « *Quelle est la meilleure des œuvres -c'est-à-dire après la croyance en Dieu et en Son messager- ?* » Il avait dit ce qui signifie : « **Accomplir la prière dans son temps.** » Puis il a demandé : « *Et ensuite, quoi d'autres ?* » Il avait dit ce qui signifie : « **La bienveillance envers les parents.** »

La bienveillance envers les parents, chers frères de foi, est une grande réussite dans le bas monde et dans l'au-delà et le *ouqouq* عُقُوق est une perdition claire, cela compte même parmi les plus graves des grands péchés, tout comme cela est parvenu dans le *hadith* rapporté par *Al-Boukhariyy* et *Mousslim*. *Al-Bayhaqiyy* a rapporté du Messager de Dieu صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ qu'il a dit ce qui signifie : « **Trois catégories de personnes n'entreront pas au Paradis.** » c'est à dire avec les premiers, du fait qu'ils subiront un châtement au préalable si Dieu ne leur pardonne pas. Et il a compté parmi eux ce qui signifie : « **Celui qui fait preuve de *ouqouq* عُقُوق envers ses parents.** »

² Le mot « pff » en français est cité dans la traduction du mot أف (*ouff*) en arabe est un mot qui désigne l'agacement avec un manque de respect.

Le *عقوق* [^]*ouqouq* –faire un grand tort aux parents–, chers biens aimés, son critère de définition est comme l'ont dit les savants : c'est ce qui cause un grand tort aux parents, ou à l'un des deux, une nuisance qui n'est pas négligeable selon les us et coutumes, c'est-à-dire selon l'usage des gens, comme les insulter ou ce qui est de cet ordre. Certains ont même dit qu'il est un devoir, pour un fils ou une fille, d'obéir à ses parents en toute chose provenant d'eux et à la suite de laquelle ils seraient peinés si on ne la faisait pas, à savoir tant que ce n'est pas un péché.

Toutefois, s'ils ne risquent pas d'être tourmentés dans le cas où on ne le fait pas, ce n'est pas un devoir de leur obéir en cela. Si par exemple l'un des deux parents demande à son enfant quelque chose d'autorisé, comme de mettre de l'ordre dans une pièce, de laver la vaisselle, de réchauffer le repas, de préparer du thé ou ce qui est de cet ordre, et qu'il aura le cœur profondément chagriné si on ne lui obéit pas, alors il est interdit à l'enfant, au fils ou à la fille, de ne pas le faire.

Maintenant, si cela ne provoque pas de nuisances dans le cas où on s'abstiendrait de le faire, le simple fait de ne pas le faire n'est pas interdit. Cependant, c'est une bienveillance que de leur obéir en tout ce qui ne comporte pas de désobéissance. Plus encore, la bienveillance envers les parents est prioritaire sur beaucoup d'actes surrogatoires.

La porte de la bienveillance, chers frères de foi, est très largement ouverte. Entre dans ce cadre le fait d'être modeste envers eux, et de leur faire des invocations. Dieu dit :

﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ ﴿٥٦﴾

c'est-à-dire soit doux modeste et humble avec eux, par miséricorde et par tendresse envers eux, soit doux avec eux, fais-leur des invocations pour que Dieu leur fasse miséricorde tout comme ils t'ont fait miséricorde lorsque tu étais petit, quand tu avais besoin d'eux.

Malheur à celui qui fait preuve de *عقوق* [^]*ouqouq* ! Malheur à lui ! *Al-Hakim* a rapporté dans *Al-Moustadrak* que le Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit ce qui signifie : « **Dieu retarde ce qu'il veut du châtement de tous les péchés jusqu'au Jour du jugement, excepté le *عقوق* [^]*ouqouq* envers les parents, le châtement parviendra rapidement à celui qui l'a commis.** » c'est-à-dire qu'il lui parviendra dans le bas monde.

واعلموا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٥٦﴾ يَوْمَ

^٢ سُورَةُ الْأَحْزَابِ / ٥٦.

تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢٠﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَآمِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُوْثِقُكُمْ وَيُشْكِرُوهُ وَيَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَعْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.